

صباح العرب

هيثم الزبيدي

العنصرية حية
ترزق بيننا

منذ سنوات طويلة، روى لي صديق بريطاني أسود من أصول أفريقية نكتة عنصرية مقبحة. خلاصة النكتة أن جارين، واحد أبيض والآخر أسود، يتجادلان إيهما أفضل من الآخر. البنتان متجارتان ومتشابهتان، والسيارتان متشابهتان. الأسود بصر على أنه أفضل من جاره الأبيض. فيرد الأبيض: انظر كل شيء متشابه، لماذا هذا الإصرار؟ يرد الأسود: أنا أفضل، أنا جاري أبيض وأنت جارك أسود!

العنصرية تنشق عميقاً في نفوس المجتمعات. هي موجودة في المجتمعات القديمة، مثل المجتمعات العربية، على الرغم من الوعظ الديني. أبرز أنواع هذه العنصرية ذلك القائم على اللون. ويمكن بسهولة تشخيص أن مجتمعاتنا تمارس عنصرية باطنية أو علنية بحق مواطنين، فقط لأن ألوان بشرتهم داكنة.

أكتفى هؤلاء المواطنون بـ"نكتة" الإحساس بأنهم أقلية، وتعاملوا بالإنزواء أو الحرص على عدم إثارة القضية. يدركون قسوة المجتمعات في العالم العربي ونظرتها للآخر، كما هو الحال في النظرة إلى المسيحيين والأكراد والأمازيغ، والفعل العنيف المتكرر ضد هذه الأقليات.

المجتمعات الحديثة المستقطبة للمهاجرين كما في أوروبا، أو تلك التي تشكلت في الفارتين الأمريكيتين حيث التاريخ المخزي للعبودية، شيء آخر. الغرب الأبيض باع واشترى بالناس لحد وقت قريب. لم يمارس أنواعاً مهلكة من العنصرية كما تحمل الذاكرة والتوثيق من سفن العبيد من أفريقيا إلى فضاءات الحرب الأهلية الأمريكية والحروب العالمية في أوروبا. نشأ إحساس مؤقت بالذنب لدى البيض، كان الفرصة لكي يذكر السود بالدرجة الأولى بمعاناتهم. هذا لا يعني أن الهسبانيك الناطقين بالإسبانية في الولايات المتحدة لا يتم التمييز ضدهم، أو أن اليهود الحمر بوضع جيد. لكن السود هم الصوت الأعلى لأنهم على رأس قائمة المضطهدين تاريخياً.

في مواسم الرخاء، تستطيع المجتمعات أن توفر بعض الوفرة مما يغطي على العيوب الاجتماعية. ثمة ما يكفي من المال لتهدئة الخواطر. لكن منذ عام 2008 والأزمة الاقتصادية العالمية، صار كل شيء في تراجع وتقسف. كل الإنفاق على المشاريع الاجتماعية تراجع، وفي الولايات المتحدة مثلاً صار من المعتاد أن تحال المشكلات الاجتماعية القائمة على التمييز إلى الشرطة لكي تحلها وتواجهها. تراجع دور الرعاية الاجتماعية والبلديات والمنظمات، وتضاعف دور الشرطة. وماذا تعرف الشرطة غير "تطبيق النظام" وفرض الأمور بالقوة. العنصرية تكون أشد مع عصي رجال الأمن ومسئولياتهم.

المشاهد العنصرية التي نراها اليوم في مجتمعات تدعي التطور، تعود بنا إلى المخاوف الغريزية التي نراقبها وهي تنقلت مع كل أزمة في الموارد وكل شح في العطاء. تشجيع الأبيض للاعب الأسود في فريقه الوطني يخفف من بعض أوجه العنصرية مثلاً، لكن الصورة النمطية التي تنظر فيها المجتمعات لمن هم جزء منها عصبية على الخلع وسرقات الإنسان لقرون قائمة. بعد مئة سنة من الآن لا استغرب أن يروي أسود أو أبيض نكتة الجارين.

منزل هتلر يتحول
إلى مركز شرطة

فيينا - انتهى الصراع الطويل حول استخدام مسقط رأس الزعيم النازي أدولف هتلر في مدينة براونو في النمسا. وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهاوس، الثلاثاء، في فيينا إن المبنى ستعاد هيكلته ليصبح مركزاً للشرطة، مضيفاً أنه ستجرى إزالة كافة التعديلات التي أدخلها النازيون على واجهة المبنى. وأكد أنه لن تكون هناك أي مساحة أو نصب تذكاري في المبنى عن عمد، متابعاً "النمسا استغرقت وقتاً طويلاً في معالجة تاريخها، لكننا نسير الآن على الطريق السليم".

ويذكر أن هتلر قضى أولى أشهر حياته في هذا المبنى. وتهدف إعادة هيكلة المبنى إلى الحيولة دون أن يصبح قبلة للنازيين الجدد.

الفرنسيون يستعيدون مقاهيهم من كورونا



العودة إلى الأيام الجميلة

(الوباء) لأن الفايروس سيقف، لكن هناك تراجعاً كبيراً يلاحظ في انتشاره. ضد كوفيد - 19".

وأضاف "حصل لنا جميعاً في الماضي أن طلبنا الملح من جارنا عند الطاولة القريبة، لن يعود هذا ممكناً".

وفتحت المدارس وصالات العرض الصغيرة أبوابها، الثلاثاء في معظم أنحاء فرنسا ورفع الحظر على التنقلات لمسافة تزيد عن مئة كيلومتر من المنزل.

لكن خبير علم الأوبئة والعضو في المجلس العلمي الذي تستشير السلطات الفرنسية أرنو فونتاينه قال "العودة إلى الحياة كما كانت قبل الوباء؟ لا، ليس الآن" مضيفاً "لن أتحدث عن تلاشي

العنصرية تنشق عميقاً في نفوس المجتمعات. هي موجودة في المجتمعات القديمة، على الرغم من الوعظ الديني. أبرز أنواع هذه العنصرية ذلك القائم على اللون. ويمكن بسهولة تشخيص أن مجتمعاتنا تمارس عنصرية باطنية أو علنية بحق مواطنين، فقط لأن ألوان بشرتهم داكنة.

أكتفى هؤلاء المواطنون بـ"نكتة" الإحساس بأنهم أقلية، وتعاملوا بالإنزواء أو الحرص على عدم إثارة القضية. يدركون قسوة المجتمعات في العالم العربي ونظرتها للآخر، كما هو الحال في النظرة إلى المسيحيين والأكراد والأمازيغ، والفعل العنيف المتكرر ضد هذه الأقليات.

المجتمعات الحديثة المستقطبة للمهاجرين كما في أوروبا، أو تلك التي تشكلت في الفارتين الأمريكيتين حيث التاريخ المخزي للعبودية، شيء آخر. الغرب الأبيض باع واشترى بالناس لحد وقت قريب. لم يمارس أنواعاً مهلكة من العنصرية كما تحمل الذاكرة والتوثيق من سفن العبيد من أفريقيا إلى فضاءات الحرب الأهلية الأمريكية والحروب العالمية في أوروبا. نشأ إحساس مؤقت بالذنب لدى البيض، كان الفرصة لكي يذكر السود بالدرجة الأولى بمعاناتهم. هذا لا يعني أن الهسبانيك الناطقين بالإسبانية في الولايات المتحدة لا يتم التمييز ضدهم، أو أن اليهود الحمر بوضع جيد. لكن السود هم الصوت الأعلى لأنهم على رأس قائمة المضطهدين تاريخياً.

400 فرقة موسيقية تجوب شوارع ليتوانيا
لرفع معنويات الشعب

وقال مودستاس باركاوسكاس، قائد أوركسترا فيلنيوس سانت كريستوفر تشامبر، إنه كان يريد أن ينشر بعضاً من التفاؤل عبر أربع مقطوعات موسيقية كلاسيكية عزفت في حي الأعمال في العاصمة.

وأضاف أمام العشرات من المتفرجين بعدما عزفت الأوركسترا قطعة موسيقية لموتسارت "إن أعضاء فرقنا سعداء جداً لالتقائهم مجدداً والعزف معاً، مضيفاً "نريد أن نشارككم سعادتنا لأن الموسيقى هي دواء للروح".

ورفعت ليتوانيا معظم القيود الاجتماعية والتجارية التي فرضتها منذ

خلف مقر الجمعية الوطنية، وقال جان بيير فيالا مدير المقيمين إنهم الآن تحت رحمة الطقس وتشنير مراكز الأرصاء الجوية إلى أمطار في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وضع السُّد الكمامات وقالوا إنهم ما زالوا يحاولون التكيف مع الأوضاع الجديدة، واستبدلت بعض المقاهي قوائم الطلقات بسبورات كتبت أسماؤها عليها بالطلاشير.

ويستعد أصحاب المطاعم في كل المناطق لهذه اللحظة المرتقبة كما هي حال مطعم "لا ميزون كامرزيل" الشهير في ستراسبورغ (شرق)، وقال تيبو ستوتزمان، المشرف على طاقم المطعم،

جامعة ماليزية تستبدل الطلاب بالروبوتات

مؤتمرات الفيديو". ومع ذلك، لم ترق الفكرة للطلاب ودعوا الجامعة إلى تأجيل الاحتفالين المقررين أصلاً في أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وقال الأستاذ المشارك إنكو فضلي حسن سيد عبدالله، المشرف على فريق في جامعة السلطان زين العابدين لصنع الروبوتات، إن الفكرة هي السماح للطلاب بالمشاركة وإن كان ذلك عن بعد. وأضاف "سننظر وجه الطالب عبر راس الروبوت من خلال

لكن سيد عبدالله قال إن فكرة الروبوت هي مجرد خطة في الوقت الحالي وإن الجامعة ستبذل قصارى جهدها لإقامة احتفال التخرج.

الكواليمبور - تفكر إحدى الجامعات الماليزية في استخدام الروبوتات التي ترتدي الأقنعة وتضع قبعات التخرج لتقوم بدور الطلاب في حفلة التخرج لمنع انتقال عدوى فايروس كورونا، لكن الفكرة لم تترك للطلاب. ويظهر مقطع فيديو نشرته الجامعة رويوتين يرتديان ملابس أنيقة فيما

وقال القائمون على شويرايت في بيان "المشغوب بهم حفر نفق، وذلك لسرقة مشروبات كحولية قيمتها آلاف الدولارات قبل رفع الحظر عن بيع الكحول، وفقاً لما ذكرته الشرطة الثلاثاء. وأضاف البيان "من غير الواضح كيف عرف اللصوص مكان النفق، ولا الوقت الذي استغرقه مرورهم عبر الأرضية الخرسانية السميكة، لكنهم عادوا عدة مرات لسرقة كمية كبيرة من المخزون".

وأظهرت لقطات من كاميرات المراقبة دخول اللصوص لأول مرة في 21 مايو الماضي.



استقبل الفرنسيون فتح المقاهي والمطاعم، فضلاً عن رفع المنع على التنقل لمسافة أكثر من مئة كلم من مكان إقامتهم، الثلاثاء، بسعادة غامرة، معتبرين أن عودة شرب القهوة الصباحية المتجذرة في عاداتهم القديمة أولى الخطوات في طريق عودة الحياة الطبيعية إلى أوروبا.

باريس - فتحت المقاهي الباريسية أرضفتها مجدداً للرواد، الثلاثاء، في مؤشر إلى عودة الحياة ببطء إلى طبيعتها في أوروبا. وعادت الحياة إلى مقهى "كافيه دو لافلور" في باريس، الذي كان المكان المفضل لسيمون دي بوفوار وجان جاك روسو، بعد 11 أسبوعاً من الإغلاق، لكنه صنف طاولاته على الرصيف أمام مكتبة قريبة.

وقالت راشيل إحدى المترددات على المقهى "عدنا إلى دارنا.. الصباح هو وقت القهوة. نعيد اكتشاف عاداتنا القديمة".

وأصبح بإمكان سكان العاصمة الفرنسية مرة أخرى التمتع بقهوة الصباح ولكن فقط على طاولات تبعد الواحدة منها عن الأخرى مسافة متر، إذ سمحت الحكومة للمقاهي والمطاعم باستئناف خدماتها ولكن فقط في الأماكن المكشوفة كما رفعت القيود على السفر داخل فرنسا وسمحت بالاستلقاء تحت أشعة الشمس على الشواطئ.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب عن العودة إلى "حياة" شبه طبيعية، حيث سمح بعد شهرين ونصف شهر من الإغلاق بسبب تفشي كورونا، للجان والمقاهي والمطاعم في "المناطق الخضراء" - باستثناء باريس ومنطقتها - بإعادة فتح أبوابها، مع قواعد صحية صارمة: عشرة أشخاص كحد أقصى على كل طاولة ومسافة متر واحد على الأقل بين كل مجموعة مع حظر تناول المشروبات في الحانات وقوفاً. ويتم تدريباً رفع الإغلاق وإعادة أنشطة

وأعلنت البلدية في باريس حيث يسمح فقط بإعادة أرضة المطاعم كما هي الحال في جميع المناطق البرتقالية، أنها ستسمح للحانات والمقاهي والمطاعم بأن تستخدم جزءاً من الأماكن العامة: الأرصفة ومواقف السيارات وبعض الشوارع المغلقة أمام حركة السير.

وكانت عمدة باريس أن هيدالغو صرحت لصحيفة "لو باريزيان" بأن المطاعم والمقاهي قد تشغل مساحة أكبر في الشوارع من أجل استضافة الرواد في الأماكن المكشوفة.

وفي مقهى "لو بوربون" رتب العاملون نحو 12 طاولة في ميدان صغير

لصوص يحفرون نفقا
لسرقة كمية كبيرة من الخمر

جوهانسبرغ - اقتحم لصوص في جنوب أفريقيا متجراً عبر حفر نفق، وذلك لسرقة مشروبات كحولية قيمتها آلاف الدولارات قبل رفع الحظر عن بيع الكحول، وفقاً لما ذكرته الشرطة الثلاثاء. وأضاف البيان "من غير الواضح كيف عرف اللصوص مكان النفق، ولا الوقت الذي استغرقه مرورهم عبر الأرضية الخرسانية السميكة، لكنهم عادوا عدة مرات لسرقة كمية كبيرة من المخزون".

وأظهرت لقطات من كاميرات المراقبة دخول اللصوص لأول مرة في 21 مايو الماضي.

وتمكن اللصوص من تهريب عدة أنواع بلغت قيمتها حوالي 17000 دولار، من بينها الويسكي والبراندي والجن والفودكا والبيرة. واكتشف العمال في المتجر الذي ينتمي إلى سلسلة "شويرايت" في منطقة نيوتاون بـمدينة جوهانسبرغ، السرقة عندما ذهبوا الجمعة الماضي للتحضير لاستئناف عمليات البيع في مطلع يونيو الحالي.



تستعد الفنانة العراقية شذى حسون ل طرح أغنية «أخاف أحيي»، وهي من كلمات محمد العزاوي وألحان عميد الغناء العراقي الراحل عباس جميل اشتهرت في العراق بفترة الخمسينات عندما غنتها للمرة الأولى المطربة زهور حسين. وقامت شذى بنشر مقطع فيديو من الأغنية عبر مختلف حساباتها على المواقع الاجتماعية قائلة «مفاجأتكم أحبائي قريباً».

